

## د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 11 يوحنا 9: 1-41

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 11، الأوقات المتوترة في القدس، الرجل الأعمى والعمي، يوحنا 9: 1-41.

مرحبًا، أنا ديفيد تورنر.

مرحبًا بكم في الفيديو الخاص بنا عن يوحنا الأصحاح 9. لقد كان يوحنا الإصحاح 8 إصحاحًا رائعًا يؤدي إلى يوحنا الإصحاح 9، وهو الإصحاح الذي لا تسير فيه الأمور على ما يرام في أورشليم وتظهر فيه صعوبة كبيرة وقد صرح يسوع بالطبع أنه نور العالم وأن من يتبعونه لن يسيروا في الظلمة. ومع ذلك، ربما يكون هناك الكثير من الظلام في هذا الفصل.

ومع ذلك، فإن هذا الأصحاح يهيئنا إلى حد ما ليوحنا الأصحاح 9، حيث يسوع على وشك أن يشفي رجلاً كان في الظلمة، كما كان الحال طوال حياته، رجلاً ولد أعمى. لذلك، في يوحنا الأصحاح 9، سنكتشف أن عماء لم يكن له أي علاقة بأي خطية من جانبه أو من والديه. ليس هناك عقاب هناك، بل هو لتمجيد الله.

لذلك، نرى كيف سيتمجد الله بالطريقة التي يعتني بها يسوع بهذا الرجل ويتعامل معه. وسينتهي الفصل بملاحظة عميقة للغاية من التناقض أو السخرية، حيث أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرين على الرؤية هم في الواقع المكفوفين. والذي أصبح أعمى هو في الواقع من يرى بأكثر من طريقة.

لذلك، نبدأ كما كنا، كما كانت عادتنا، في النظر إلى الطريقة التي ينكشف بها الفصل، فقط من حيث تدفق السرد. ونبدأ بذلك. ثم سنلقي نظرة على بعض المسائل المواضيعية التي تهمنا.

لذلك، مع بداية الأصحاح، من الواضح أن يسوع واجه الرجل الأعمى وواجه أيضًا خرافة، وجهة نظر عالمية حول العمى. لذلك، سألت التلاميذ يسوع في الفصل 9، الآية 2، يا معلم، من أخطأ، هذا الرجل أم والديه، حتى ولد أعمى. إن الإشارة إلى أن الرجل ولد أعمى بسبب خطيئة والديه هي وجهة نظر مثيرة للاهتمام عن الله.

سيعاقب الله طفلاً بريئاً على شيء فعله والديه. إنه أمر محير إلى حد ما بالنسبة لي ما إذا كان الله سيعاقب الشخص حتى قبل أن يأتي إلى الحياة بسبب خطيئة محتملة قد يرتكبها. فهل أخطأ أنه ولد أعمى؟ حسناً، لا أعرف إذا كان لديهم نوع من النظرة إلى الخطية في الرحم أو ما إذا كانوا يعتقدون أن الله سوف يصيبه بالعمى لأن الله كان يعلم مسبقاً أنه سوف يرتكب الخطية بعد ولادته.

وفي كلتا الحالتين، إنها وجهة نظر غريبة جداً، في ذهني على الأقل، عن الله، وليس الله الذي أراه موصوفاً في بقية الكتاب المقدس. على أية حال، ما زلنا نواجه هذا النوع من النظرة للعالم اليوم لأنه لا ينقصهم الأشخاص الذين سيقولون بشكل أساسي أن الله أخذهم من أجل ذلك، ومن أجل الأشياء التي تحدث. وأعتقد أنها وجهة نظر كتابية فرعية عن الله والعالم.

ولكن مع ذلك، سنتحدث أكثر عن ذلك ونحن نمضي قدماً في هذا الفصل. لذلك، نقرأ هنا كيف التقى يسوع بالرجل الأعمى وواجه الافتراض الخاطئ عن الخطية. إنه يشفي الرجل بطريقة غير عادية بعض الشيء.

سنتحدث عن ذلك لاحقًا من خلال استخدام البصاق. بطريقة ما، أعتقد أنني لا أستطيع التعود على استخدام كلمة بصاق. أنا فقط أفضل استخدام كلمة يبصقون.

لذا، إذا كان هذا الأمر غير حساس بعض الشيء، فأنا آسف، فهذه هي الطريقة التي نشأت بها، على ما أعتقد. لذا، سأسميها بصقًا. آمل أن يكون هذا على ما يرام.

فتفل على الأرض وصنع من تفل طينا ووضع على عيني الرجل وقال اذهب واغتسل في بركة سلوام. لقد تحدثنا من قبل عن بركة سلوام في الإصحاح السابع المتعلق بعيد المظال، حيث يأخذ رئيس الكهنة ماءً من هناك ليسيقي في الهيكل، ربما كخلفية ليوحنا الإصحاح السابع، الآيات 37 إلى 39. فذهب الرجل فاغتسل.

النص يصف ذلك بكل بساطة. في الآية السابعة، ذهب واغتسل وعاد إلى المنزل وهو يرى، تمامًا مثل ذلك. ومن الواضح أن هذا كان ضجة كبيرة في الحي.

لذلك، بدأ جميع جيرانه باستجوابه، من الآيات 8 إلى 12، والسؤال عما حدث هناك. ولذلك فهو يكرر القصة. ومن المثير للاهتمام أن بعض الناس قالوا، لا يمكن أن يكون نفس الرجل.

أعتقد أنهم لا يريدون تصديق ذلك أو كانوا متشككين فقط. فقالوا هذا يشبهه. إنه ليس نفس الشخص حقًا. بعد كل شيء.

لذلك ظل يصير على أنني الرجل. لذلك، هذا جزء مثير للاهتمام من هذا الفصل. يعد هذا الرجل الأعمى سابقًا. شخصية مثيرة للاهتمام لأنه يظل منزعجًا لما حدث له.

ولذلك، فهو في المقام الأول يضايقه جيرانه. والديه لا يقفان ويدعمانه تمامًا. والفريسيون بالطبع يسخرون منه ويحاولون التقليل منه بكل الطرق الممكنة.

وأخيرًا، في نهاية الفصل، يأتي يسوع إلى جانبه ويقوده إلى الفهم الكامل ليسوع ومهمته. ونرى إحباط هذا الرجل يبدأ في الآية التاسعة. هنا هو.

لقد تم شفاءه والناس لا يصدقون حتى أنه هو نفس الرجل. لذلك، يقول، نعم، هذا أنا. هذا أنا.

أنا حقًا نفس الرجل. ويبدو من غير المعتاد بعض الشيء أن يكون لديهم هذا الرأي. لذا، أرادوا أن يعرفوا كيف كانت عيناه مفتوحتين.

لذا، عليه أن يكرر القصة بأكملها في الآية 11. فقالوا، حسناً، أين الرجل الذي فعل هذا؟ ويقول لا أعرف. وبحلول ذلك الوقت، كان يسوع قد ذهب ليقوم بأشياء أخرى.

إذن، هذه هي خلفية القصة. هذه هي الطريقة التي يبدأ بها كل شيء. شفي الرجل.

الجيران يستجوبونه ويعتقدون أن هذا شيء مذهل. لذلك يجب التحقق من ذلك من قبل الزعماء الدينيين. لذلك، في الآية 13 وما يليها، أخذوه إلى الفريسيين وبدأ الفريسيون باستجواب الرجل.

وهنا لدينا الآيات من 13 إلى 34، الجزء الرئيسي من الإصحاح والجزء الذي أعتقد أنه الأكثر إثارة للاهتمام كأدب، لأن هناك قدرًا كبيرًا من الفكاهة هنا، كما أعتقد، بينما يستجوب الفريسيون الرجل، وتحدث الآيات

إلى 17 عن كيفية حدوث كل هذا. لذا فهو يكرر مرة أخرى ما حدث. لقد فعل هذا بالفعل من أجل 13 الجيران.

والآن عليه أن يفعل ذلك من أجل الفريسيين. لذلك، في الآية 17، يقولون له، حسناً، كيف يمكن أن يحدث هذا؟ ماذا لديك لتقوله عنه؟ كيف كانت عيناك مفتوحتين؟ لذلك، يقول الرجل، حسناً، أشياء مثل هذه لا تحدث كل يوم. لذلك، هناك شيء غير عادي يحدث هنا

لذلك أعتقد أنه نبي. الآية 17. لذا، في هذه المرحلة، فإن فهم الرجل ليسوع لا يختلف عن فهم الناس في الحشد في وقت مبكر في اورشليم الذين رأوا يسوع يفعل الآيات في نهاية الإصحاح 2 وآخرون في الجموع الأكبر رأوا يسوع يفعل أشياء. مثل الأشخاص في الإصحاح السادس الذين أطعمهم يسوع في إطعام الجموع واعتقدوا أن هذا الرجل لا بد أن يكون نبياً

يجب أن يكون شخصاً يمكننا أن نجعله ملغاً. لقد ظنوا أنهم يستطيعون تحويله إلى نوع من المسيح الذي سيهتم بهم طوال الوقت. لذا، فإن فهم الرجل عن يسوع يشبه تلك الأنواع من الأشياء

إنه يفهم أن شيئاً ما يحدث مع الرجل. ربما لا يشبه نيقوديموس في الإصحاح الثالث الذي قال، بالتأكيد يأتي معلمكم من الله لأن هذه الأنواع من الأشياء لا تنمو على الأشجار. هذا لا يحدث في كل وقت

لذا، بالطبع، يجد الفريسيون صعوبة في فهم هذا. وتخمين لماذا؟ لنفس السبب، رأينا ذلك قبل العودة إلى الإصحاح 5. بحسب الآية 16، قال بعض الفريسيين أن هذا الرجل، أي يسوع، لا يمكن أن يكون من الله لأنه لا يحفظ العهد. السبت. لذلك، بطريقة ما، توصلوا إلى استنتاج مفاده أن يسوع ربما كان قد بصق في التراب، وصنع طيناً لبيضه على عيني الرجل، وكان يعمل في السبت، أو ظنوا أن يسوع جعله يمشي بعيداً في السبت وهو أمر يحدث هناك ظنوا أن هذا يعد انتهاكاً للسبت

لذلك، تقول الآية 18 أنهم لم يصدقوا ما قاله الرجل، لذلك أرسلوا في استدعاء والدي الرجل. لذا، يأتي الوالدان الآن إلى مكان الحادث وهناك بعض المناقشات مع الوالدين. الوالدان غير ملتزمين لأنهما يشعران بالقلق من أنه سيتم طردهما من المجمع إذا أكدا ما حدث وأيدوا بطريقة أو بأخرى يسوع باعتباره المسيح

فيقولون: يقول الفريسيون للوالدين: أهذا ابنكم؟ فيقولون: نعم، هذا هو. هل ولد أعمى؟ نعم. لذا فهم يقبلون كل ذلك

ونحن نعلم أنه ولد أعمى. ولكن في الآية 21، لن نخرج أعناقنا ونتحدث عن الكيفية التي أصبح بها الآن قادراً على الرؤية. سيكون عليك أن تسأله

هو من العمر. إنه شخص بالغ. لذلك، أسأله

وقال انه سوف يتحدث عن نفسه. لذلك، توضح الآية 22 بشكل تحريدي أن السبب وراء تردد الوالدين في تأكيد ما حدث هو أنهم كانوا خائفين من قادة اليهود الذين قرروا بالفعل أن أي شخص يعترف بيسوع باعتباره المسيح سيتم طرده من المجمع. وهذا موضوع رأيناه سابقاً وسنراه مرة أخرى في يوحنا

وها نحن ذا نعود مرة أخرى الآن للمرة الثالثة في الآية 24. أولاً مع الجيران، والآن مرة مع الفريسيين، والآن المرة الثانية مع الفريسيين. لذلك، تم استدعاء هذا الرجل ثلاث مرات ليروي قصته

فقالوا سبحان الله بقول الحق. ونحن نعلم أن هذا الرجل خاطئ. لست متأكداً مما أرادوا منه أن يقوله

أعتقد أنهم أرادوا منه أن يقول إن ما حدث له لم يحدث بالفعل أو أرادوا منه أن ينسبه مباشرة إلى الله ولا ينسبه إلى يسوع. من الصعب معرفة ما كانوا يحاولون قوله هنا. يبدو الأمر غير عقلائي في الواقع

إذن، هنا تصبح القصة مضحكة بعض الشيء. أعط المجد لله. ونحن نعلم أن هذا الرجل خاطئ

فأجاب، حسناً، في الآية 25، سواء كان خاطئاً أم لا، فأنا لا أعرف حقاً، ولكنني أعرف شيئاً واحداً وهو أنني كنت أعمى. الآن أستطيع أن أرى. فسألوه مرة أخرى، الآية 26، ماذا فعل؟ كيف فتح عينيك؟ فيقول الرجل. لقد قلت لك ذلك بالفعل

ترى بعضاً من هذه الأعمال الدرامية على شاشة التلفزيون، وفيها هذا الشيء الذي يقفز فيه المحامون ويعترضون ويقولون ويسألون ويجيبون. حسناً، لقد تم طرح هذا بالفعل. لقد تم الرد عليه بالفعل

فلماذا يتعين علينا أن نكرر ذلك مرة أخرى؟ لذا، لقد أخبرتك بالفعل ولم تستمع لي. الآية 27. لماذا تريد أن تسمعها مرة أخرى؟ لذا، هذا هو الجزء العظيم

هل تريد أن تصبح تلاميذه أيضاً؟ إذن هنا لديك الرجل الذي يلتصق بهم بشكل أساسي ويقلب الطاولة لذلك، في الآية 28، ردوا عليه بالشتائم قائلين: أنت تلميذ هذا الشخص. نحن تلاميذ موسى

إذن، هذا موضوع حاسم في إنجيل يوحنا يعود إلى المقدمة حيث تخبرنا المقدمة أن الناموس بالفعل جاء بواسطة موسى الذي تمنى أن يرى مجد الله في تثنية، خروج 33، 34، ولم يتمكن من رؤيته. إنه يتناقض تماماً مع يسوع الذي جلب ملء نعمة الله وحقه إلى البشرية. لا يعني ذلك أن موسى سيئ، لكن موسى يسبق يسوع الذي يحمل لنا ملء إعلان الله. لذلك يريدون وضع انقسام بين يسوع وموسى

نحن نعلم بالفعل من يوحنا أن يوحنا يريد منا أن نؤمن أن يسوع هو موسى النهائي، يمكنك القول، تحقيق موسى، الشخص الذي توقعه موسى. وهذا بالطبع أمر بالغ الأهمية في يوحنا الإصحاح الخامس عندما يقول يسوع أن موسى يشهد لي، ولو كنتم تصدقونه لآمنتكم بي. إذن نحن تلاميذ موسى

حسناً، ليس وفقاً ليسوع، لأن موسى كان شخصاً يتطلع إليه. نحن نعلم أن الله تحدث إلى موسى أما بالنسبة لهذا الشخص، فيمكنك تقريباً سماع النقد اللاذع في صوته، ولا نعرف حتى من أين أتى. لذا فإن الرجل لن تردعه الإهانات، بل سيدافع عما حدث كما يفهمه في هذه المرحلة

لذلك، يقول في الآية 30: «هذا شيء عجيب». «ولست تعلم من أين هو وقد فتح عيني. نحن نعلم أن الله لا يستمع إلى الخطاة، بل يستمع إلى الأتقياء الذين يعملون مشيئته

ولم يسمع أحد قط عن فتح عيني رجل ولد أعمى. هذا الرجل لم يكن من الله، لا يقدر أن يفعل هذا، ولا يقدر أن يفعل شيئاً. إنها حجة عملية إلى حد ما، وأعتقد أن الفلاسفة يمكنهم إحداث ثغرات فيها، ربما ليس من المنطقي تماماً، لكن الرجل يقول مرة أخرى، أنا أعرف شيئاً واحداً فقط، لقد كنت أعمى، ولكن الآن أستطيع أن أرى

فأجابوا، بلقب آخر، لقد كنت غارقاً في الخطيئة عند ولادتك. وبالعودة إلى سوء الفهم الذي كان التلاميذ يسألون يسوع عنه في الآية 2 من الإصحاح، أجاب يسوع أن الرجل ولد أعمى لئيمجد الله. لذا فإن الفريسيين يؤمنون بفكرة أن عماه كان بسبب الخطيئة

لقد ولدت أعمى، ولا بد أنك كنت خاطئًا، وكنت غارقًا في الخطيئة عند ولادتك، كيف تجرؤ على إلقاء المحاضرات علينا؟ من أنت؟ لذا، فإننا نعود إلى تشكك القائد في فهم عامة الناس للقانون. أشار النص السابق إلى لعنة شعب الأرض الذي لم يعرف القانون. فطرده خارجًا، الآية 34 هي الخاتمة

لذا، تصل القصة بعد ذلك إلى نقطة محورية تمامًا حيث تم التخلي عن هذا الرجل تمامًا من قبل الزعماء الدينيين، وحتى والديه لم يهبوا لمساعدته، وما زالوا مرتاحين ودافئين في علاقتهم بالكنيس لأنهم لن يفعلوا ذلك. ولكن هذا الرجل الذي أخبر الفريسيين بكل بساطة بما حدث ولم يقبل تفسيرهم قد طُرد خارجًا. أعتقد أن هذا هو المكان الذي يصبح فيه الإصحاح رقيقًا، وحيث نرى يسوع راعي النفوس ونتوقع ما سنقرأ عنه في الإصحاح 10. وسمع يسوع أنهم طردوه خارجًا، في الآية 35، سأله، بحث عنه وجده، قال: أتؤمن بآب الإنسان؟ يقول الرجل بصراحة، حسنا، أنا لا أعرف حتى من هو، لذا أخبرني من هو حتى أؤمن به

تذكر أن هذا الرجل قال إن يسوع كان نبيًا، وكان هناك شيء غير عادي يحدث مع يسوع، لكنه لم يفهم حقًا السبب. فيجيب يسوع قائلاً: لقد رأيتموه الآن، وهو في الحقيقة يكلمكم الآن. بمعنى آخر، هذا أنا، وبدون أي تردد على الإطلاق، قال الرجل: يا رب، أؤمن، وسجد له

وهذا يقودنا بعد ذلك إلى الطريقة التي يختتم بها الفصل، والتي أعتقد أنها الدرس اللاهوتي من كل هذا لذلك، يقول يسوع، للدينونة، أتيت أنا إلى هذا العالم حتى يبصر العمي ويعى الذين يبصرون. بطريقة أو بأخرى، كما تُروى القصة هنا، كان الفريسيون يتسكعون حول هذه المحادثة حول أطرافها، وكانوا بطريقة ما على علم بما قاله يسوع

فسمعه الفريسيون الذين كانوا معه يقول هذا، فسألوه: ما هو؟ هل نحن عميان أيضاً؟ قال يسوع، إذا كنت أعمى فلن تكون مذنباً بخطيئة، ولكن الآن بما أنك تدعي أنك تستطيع أن تبصر، فإن ذنبك يظل قائماً. لذا هناك هذا الوضع المثير للسخرية هنا حيث أولئك الذين يشرفون على إسرائيل، قادة إسرائيل، ليس لديهم أي بصر على الإطلاق. إنهم لا يفهمون ذلك حقًا، على الرغم من أنهم قادرون على الرؤية جسديًا

يمكنهم أن يروا ما حدث لهذا الرجل الذي كان أعمى سابقًا. لديهم العديد من الشهود يخبرونهم أنه كان أعمى والآن يستطيع أن يرى. لذا، لديهم البصر ولديهم الرقابة، لكن ليس لديهم حقًا أي بصيرة روحية حول ما يحدث

هذا الرجل الذي كان أعمى والذي أصبح الآن قادرًا على الرؤية جسديًا، وبسبب ما حدث له، تم طرده من قبل أولئك الذين يزعم أنهم يستطيعون الرؤية، هو الآن الشخص الذي يرى بالفعل بأكثر من طريقة. إذن، هذه هي القصة. إنها قصة مثيرة للاهتمام للغاية، قصة يمكننا أن نتناولها كقصة، كقطعة أدبية

إنه أمر رائع للغاية، ولكننا بحاجة إلى الدخول في بعض الطرق التي تتطور بها القصة والأشياء الموضوعية التي يجب أن تلفت انتباهنا هنا. أولاً، نريد العودة إلى نهاية الإصحاح 8 وملاحظة الانتقال بين الإصحاح 9 وما حدث في الإصحاح 8. ومع اختتام الإصحاح 8، كان يسوع يجري محادثة ساخنة للغاية مع الشعب اليهودي الذي في بعض الأحيان لقد آمن به الحس ولكنه لم يؤمن به حقًا بالمعنى الذي كان يرغب فيه. لذا، فهم مستعدون لرحمه لأنه قال قبل أن يكون إبراهيم قبل أن يكون إبراهيم، قبل أن يولد إبراهيم، أنا كائن

فرفعوا حجارة ليرجموه، ولكن يسوع نفسه انزلق من الهيكل. اختبأ نفسه. لقد خرج من هناك

إن تصرف يسوع هذا مثير للاهتمام إلى حد ما. ونحن نتساءل عما إذا كان من الممكن أن يكون ذلك في بعض النواحي صدى لخروج الشكينة، مجد الله، من الهيكل في زمن العهد القديم. لذلك، قال يسوع، "أنا هو"، في إشارة إلى الله "أنا هو"، على ما يبدو أكد على إلغاء سفر إشعياء

لذلك، عندما يغادر يسوع الهيكل بعد استخدام التعبير "أنا"، ربما تكون هذه طريقة ليدركنا يوحنا بمهارة كيف خرج مجد الله من الهيكل كما هو مسجل في سفر حزقيال في عدة مقاطع. إذ يرى حزقيال مجد الله يخرج تدريجيًا من الهيكل. ربما يوجد أيضًا شيء لهذا في التقليد الإزائي في نصوص مثل متى 23، حيث بعد إعلان الولايات على إسرائيل وخاصة الرثاء لمستقبل أورشليم في الآيات 20، الفصل 23، الآيات 37-39، خرج يسوع مرة أخرى من الهيكل. ويُسأل في بداية متى 24: أليس هذا مكانًا جميلًا؟ وهو يشرح، حسنًا، إنه كذلك ولكن سيتم هدمه بالكامل. لذلك قد يكون هناك بعض الصدى هنا، بعض التعمد في جعلنا نفكر في الطريقة التي يتكرر بها تمرد إسرائيل ضد الله في أيام الهيكل الأول مرة أخرى هنا في أيام الهيكل الثاني.

هناك أمر آخر هنا في الإصحاح 8 والذي ربما ينبغي التذكير به لأنه يرتبط بالإصحاح 9، وهو أن يسوع قال في الإصحاح 8، الآية 12، كنوع من الفكرة الرئيسية لهذا الإصحاح، "أنا هو نور العالم." ومن يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة. لذا، فإن الخلفية في الظلمة والنور تهيئنا بالتأكيد لفهم ما يحدث هنا في الإصحاح 9، الآية 5 مع هذا الرجل الذي ولد أعمى، ومع ذلك فإن عماءه سوف يمجّد الله.

لاحظ أن يسوع أوضح لتلاميذه في الإصحاح 9 أن الرجل لم يكن خاطئًا، بل كان مزعمًا أن يمجّد الله. يقول يسوع في الإصحاح 9، الآية 5، "ما دمت في العالم فأنا نور العالم"، وهو تكرر لما سبق أن قاله في الإصحاح 12. وهذا، بالطبع، أعتقد أن له روابط وصور الإصحاح 8، الآية 50 لما يحدث في الإصحاح 9 أيضًا، 8.

في الإصحاح 8، الآية 50، يقول يسوع: "إني لا أطلب المجد لنفسي." هناك من يطلب ذلك، وهو القاضي. ومن يسمع كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد.

لذلك، أعتقد أن هذا يوفر بعض الخلفية المفاهيمية المثيرة للاهتمام لما يحدث هنا في يوحنا الإصحاح 9 وأيضًا، لدينا أول إشارة مباشرة في يوحنا إلى بركة سلوام. لقد أشرنا إليها بالفعل قليلاً في مناقشتنا لخلفية يوحنا إلى 39، ولكننا نراها هنا للمرة الأولى. لذا، إذا لم تكن قد انتهت لهذه المحاضرة بعد، فسنعرض مرة 37، 7، أخرى بعض الشرائح التي عرضناها هناك بالفعل، وسنتناولها بسرعة إلى حد ما.

لدينا اكتشاف حديث في القدس خلال السنوات القليلة الماضية لبركة كبيرة أخرى في المنطقة الجنوبية من مدينة داود هناك. ولذلك يعتقد معظم الناس اليوم أنهم عثروا أخيرًا على الموقع الحقيقي لبركة سلوام جنوب جبل الهيكل في مدينة داود في عهد العهد القديم، لدينا بركة سلوام، والتي في هذه الخريطة التي نعرضها في الوقت الحالي، كانوا مجرد تخمين ووضعوها هنا، هذه المنطقة المضئنة من الخريطة.

إن الاكتشاف الأخير سيضعه، بالطبع، جنوبًا من المدخل الجنوبي للهيكل أسفل نهاية مدينة داود القديمة لذلك، من الطرف الجنوبي للمعبد ثم نزولاً إلى الجزء السفلي من المدينة. في السابق، لم يكن الموقع الذي عثروا عليه بعيدًا عن الموقع الذي عثروا عليه مؤخرًا، وهو ما يعتقد معظم الناس بالضبط.

لذلك، تم عرض هذا الموقع على السائحين الذين اعتادوا زيارة إسرائيل. ومع ذلك، يبدو أن الموقع ليس موقعًا من القرن الأول. والآن وجدوا هذا التركيب الضخم مع هذه الدرجات الحجرية المؤدية إلى بركة كبيرة جدًا.

ويبلغ طول الجانب الذي تم التنقيب فيه 156 قدمًا. لذلك، فهو تثبيت كبير إلى حد ما هناك. والكثير من أعمال البناء الأصلية من العصر الهيرودي لا تزال موجودة، كما ترون.

اليوم يمر الكثير من الناس من هنا. إذا سلكت ممر نفق حزقيا في إسرائيل، فسوف تعود إلى هنا وتزول بعض الخطوات وتكون قادرًا على المشي من هنا. هنا أنبوب الصرف الصحي.

أعتقد أن هذه هي الطريقة التي اكتشفوا بها هذه الآثار أثناء قيامهم بتركيب مجاري حديثة ومحاولة الاهتمام بالأعمال. وهذا يحدث طوال الوقت في إسرائيل حيث يقومون ببناء طريق سريع أو حفر أساس لمبنى سكني جديد أو أي شيء آخر ويعثرون على بقايا قديمة. إذن، هكذا حدث كل شيء

صورة أخرى هي أنهم قاموا بتغطية جميع الحجارة المكسورة من العصور القديمة بالخشب حتى يتمكن الناس من المشي من هناك. وهناك لافتة تظهر لك البقايا المتبقية وتفسرها لك. تُظهر لك اللافتة قليلاً عن ربطها مرة أخرى بسفر الملوك الثاني الإصحاح 20، وهو تركيب مائي للملك حزقيا

ليس هذا هو الحال، ولكن ربما كان تركيب حزقيا هو الخلفية الاستباقية لهذه المجموعة اللاحقة التي تعود إلى العصر الهيرودي. لقد حاول الفنانون التفكير في الشكل الذي قد يبدو عليه الأمر برمته. شيء على هذا المنوال مع خطوات للنزول إلى حمام السباحة

عرض آخر لها من مقالة مراجعة علم الآثار الكتابي منذ بضع سنوات مضت. وصورة أخرى وجدتها على الإنترنت من موقع ويكيبيديا. كل هذا يميل إلى إظهار فكرة جيدة جداً عن الشكل الذي كان سيبدو عليه هذا المجمع في اليوم

لذا، ننتقل بعد ذلك من المحيط الجغرافي وبعض الأجزاء المادية المرجعية للنص إلى النص نفسه وأفكاره اللاهوتية. يبدو أن النص بأكمله يدور حول فكرة أن الخطية هي سبب حدوث أشياء سيئة لك. وفي هذه الحالة العمى

من الواضح أن هذه مشكلة دائمة تحاول البشرية فهمها والكتابة عنها. لقد صدر لنا كتاب منذ فترة، لماذا تحدث الأشياء السيئة للأشخاص الطيبين. والعكس أيضاً يمثل مشكلة

لماذا تحدث الأشياء الجيدة للأشخاص السيئين؟ فلماذا ينجح الأشرار؟ لماذا يعاني الأتقياء؟ لذلك، بينما نحاول أن نفهم هذا في ضوء الكتاب المقدس، نلاحظ ذلك أحياناً، ويتم التركيز هنا على الكلمة أحياناً. هل يجب أن أقول ذلك مرة أخرى؟ في بعض الأحيان، يتحدث الكتاب المقدس عن المرض والخطيئة والمأساة التي تحل بالناس نتيجة لخطيئتهم وتمردهم على الله. لذلك هناك حالات لذلك في الكتاب المقدس

لقد رأينا مؤخرًا واحدة إلى حد ما حيث يبدو أنه عندما نقرأ يوحنا الإصحاح 5 عن الرجل المشلول الذي، شفاهم يسوع عند بركة بيت حسدا، وهي بركة مختلفة في الطرف الآخر من مجمع الهيكل، الجانب الشمالي قال يسوع لهذا الرجل، لا تخطئ بعد الآن. ربما يشير هذا إلى حقيقة أن مرضه كان له علاقة بسلوكه غير الأخلاقي قبل إصابته بالشلل. كان هناك شيء ما يحدث هناك

تحدث بولس إلى أهل كورنثوس عن بعض الأمور التي قد تكون حدثت لهم بسبب سوء استخدامهم لمائدة الرب في 1 كورنثوس الأصحاح 11. ويعقوب الأصحاح 5، عندما يتحدث عن مسح الشيوخ والصلاة من أجل المريض، يلمح إلى احتمال أن يكون للمرض علاقة بالخطيئة وربما يكون الاعتراف بالخطيئة مبرراً في مثل هذه المواقف. لذا مرة أخرى، أحياناً يكون هناك بعض الارتباط بين المرض أو المأساة والخطيئة

،وعلى الجانب الآخر، أحياناً، يزدهر الخطاة الصارخون. وهذه إحدى المشكلات التي يفكر فيها كوهيلت واعظ سفر الجامعة. إنه يحاول أن يفهم لماذا في بعض الأحيان يقوم الأشخاص الذين يبدو أنهم أتقياء ببناء حياة لطيفة وفجأة يتم انتزاعها منهم

ومن ناحية أخرى، فإن الأشخاص الأشرار يزدهرون. كيف نفهم هذا؟ تم الحديث عن هذا عدة مرات في سفر الجامعة. أعتقد أن هناك نصوصًا في سفر الأمثال تثير أيضًا أسئلة حول هذا الأمر.

في بعض الأحيان، يريد صاحب المزمور أن يعرف لماذا يكون أداء الأشخاص الذين يتبعونه، الأشرار، أفضل منه. بمعنى ما، يتأمل سفر حبقوق في كيفية معاملة إسرائيل بشكل أسوأ من الأمم الشريرة المحيطة بها. هذه مشكلة شائعة جدًا في الكتاب المقدس.

في بعض الأحيان، يمكننا ربط الخطيئة بالمشاكل. ومع ذلك، يعاني الأتقياء أيضًا. ليس علينا أن نذهب أبعد من أيوب.

بالطبع، كان الرب يسوع شخصًا تقياً وعملاً بشكل أسوأ مما عومل به أي إنسان على الإطلاق. والرسول بولس نفسه يشير إلى هذا النوع من الأمور. كان لديه بعض المشاكل التي عانى منها، ليس أقلها ما ورد في أعمال الرسل 28 أثناء الرحلة إلى روما.

بعد غرق السفينة، كما تتذكرون، ظلوا عالقين على جزيرة لفترة من الوقت. إنهم يشعلون النار للحصول على الدفء. يساعد بولس في إشعال النار.

يصل إلى الأسفل ويمسك بقطعة من الخشب ويعض الثعبان. وبطبيعة الحال، يقول المحيطون، حسنًا، ها أنت ذا. لا بد أنه ارتكب خطأ ما حتى يحدث له ذلك.

لذلك قبضه الله على ذلك. إنهم يعتقدون أن بولس على وشك الانهيار والموت في تلك المرحلة. بالطبع، لم يحدث شيء لبولس، وبول بخير.

لذلك، يعتقدون أنه لا بد أن يكون هناك شيء إلهي يتعلق ببولس وإلا فلا يمكن أن يحدث هذا. لذا، فقد كانوا مخطئين في كلا الحسايين. هكذا كانوا يفسرون الواقع.

يتحدث بولس نفسه عن مرض حقيقي تعامل معه في 2 كورنثوس 12، وهو الشوكة الغامضة في الجسد والتي لا يعرف أحد تمامًا ما يعنيه ذلك بالضبط، ولكن من الواضح أنها مشكلة جسدية يقول بولس أن الله سمح بها. حياته، على الرغم من أنه طلب منه إزالته. يقول بولس أن الله قد مكّني من التعامل مع هذا حتى أعتمد عليه، وأدرك أنني عندما كنت ضعيفًا، كنت في الحقيقة قويًا. يبدو أن بولس يقول إنه لو لم أعاني من هذه الضيقة، لكنت أصبحت فخورًا للغاية بسبب كل الأشياء العظيمة التي أظهرها لي الله في الإعلانات التي تلقيتها.

على أية حال، لدينا الكثير من هذه الأشياء التي تحدث في الكتاب المقدس والتي تبدو غير متماسكة. كيف، يعاني الأتقياء؟ كيف يزدهر الناس الأشرار؟ لدينا في هذا العالم، إذن، نتائج خطيئة آدم وحواء، عالم فوضوي عالم مكسور، حيث لا تسير الأمور دائمًا بالطريقة التي ينبغي أن تسير بها. وهذا ما يعطينا سببًا للرجاء في الكتاب المقدس.

لو كان كل شيء على ما يرام في العالم الحاضر، لما كان لدينا علم الأمور الأخيرة. سيكون لدينا بالفعل كل ما نحتاجه. من الواضح أننا لا نفعل ذلك.

أعتقد أن نتيجة كل هذه البيانات هي أن هذا النوع من الارتباك يجعلنا نتساءل عما يحدث هنا في العالم. لقد سمح الله بعناية أن تكون الحياة في هذا العالم عبارة عن فوضى مختلطة لإبقاء الأشخاص الذين يعرفونه



يثقون به ويشتاقون إلى اليوم الذي نصلي فيه في الصلاة الربانية عندما يأتي ملكوت الله السماوي إلى الأرض. نراها تأتي إلى الأرض في أجزاء صغيرة في حياتنا، لكننا لم نرها كلها بعد.

في كل مرة نقرأ الصحيفة ونكتشف معاناة شخص بريء، نقول بحماس أكبر، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما هي في السماء على الأرض. في هذه الأثناء، ليس لدينا أي أساس كتابي لنفترض، وبالتأكيد ليس للتعليم، أن أي شخص يتألم يعاقب على خطيته. هذا ما كان نوعاً من الافتراض بشأن الرجل الأعمى.

عندما دفع منطلق الرجل الأعمى الفريسيين إلى الزاوية، لم يكن لديهم أي ملاذ سوى استخدام هذا اللقب ضده، من أنت لتخبرنا بأي شيء؟ لقد وُلدت في الخطية، الفصل 9، الآية 34. ليس لدينا أي أساس كتابي، لقول شيء من هذا القبيل، وليس لدينا أي أساس كتابي لقول ذلك لمجرد أن الشخص لديه الكثير من المال لمجرد أنه في حالة رخاء، أنهم يجب أن يكونوا أبرارًا، أو أن الله يكافئهم بطريقة ما على فضيلتهم. وهذا ليس بالأمر الذي يمكننا الإدلاء ببيانات عالمية عنه.

لدينا كل الأسباب للاعتقاد، بناءً على هذا الأصحاح، أن الله يسمح بالمعاناة البشرية من أجل جلب المجد لنفسه. هذا ما يحدث هنا في الإصحاح 9 مع الرجل الأعمى، وأعتقد أن هذا ما يحدث أيضًا في الإصحاح 11 مع لعازر. لأنه عندما علم يسوع أن لعازر مريض وعلى وشك الموت، لم يذهب على الفور لإنقاذ مريم ومرثا. ولعازر من الألم الإضافي.

فهو يسمح للمرض أن ينتقل إلى الموت ليقوم بمعجزة. لذلك، من المثير للاهتمام ربط الإصحاح 11، الآية بما نتحدث عنه هنا في يوحنا 9. عندما سمع يسوع أن لعازر كان مريضًا، قال في يوحنا 11، الآية 4، إن 4، هذا المرض لن ينتهي بالموت. حسنًا، إذا أخرجت ذلك من سياقه، فإن يسوع كان مخطئًا لأن لعازر مات بالفعل.

ومع ذلك، في الصورة الأكبر، أقام يسوع لعازر من بين الأموات ليعلّم درسًا عميقًا عن الحياة والموت والإيمان به. إذن، هذا المرض لن ينتهي بالموت، لا، إنه مجد الله ليتمجد به ابن الله.

لذا، وبهذا المعنى، أعتقد أن ما يحدث هنا في يوحنا الأصحاح 9 والآيات الأولى يستبق ما يحدث في يوحنا 11 في الأعداد الأولى هناك. لذلك ننتقل إلى موضوع آخر يساعدنا على فهم ما يحدث في يوحنا، ونحن في حيرة إلى حد ما من هذا، الطريقة التي يشفي بها يسوع هذا الرجل. لذا، ففكر في الطريقة التي شفى بها يسوع الناس في يوحنا، رجوعًا إلى عندما شفى ابن المسؤول الملكي في قانا الجليل.

لقد شفى هذا الشاب عن بعد. فشفاه. وكان يعيش في كفرناحوم.

وكان يسوع في قانا. لقد أعلن يسوع شفاؤه في قانا، ليس بسبب إيمان المريض مطلقًا، بل بسبب إيمان أبيه. ثم لدينا في الإصحاح الخامس شفاء يسوع للمفلوج عند بركة بيت حسدا.

لا يتم تصوير هذا الشخص بطريقة متعاطفة. وليس لدينا أي سبب حقيقي للاعتقاد بأنه كان شخصًا مؤمنًا. لقد كان شخصًا يعتقد أن الملائكة سوف تحرك الماء وسوف يُشفى إذا تمكن بطريقة ما من الوصول إليه قبل أن يتوقف الماء عن الدوران.

إذن، الإيمان له علاقة غامضة بالشفاء هناك. لذا، في الإصحاح 11، عندما كان يسوع سيسفي لعازر، لم نصل إلى هناك بعد. هذا سيأتي قريبًا.

هل تقول أن مريم ومرثا آمنتا على وجه اليقين أن يسوع سوف يشفي لعازر؟ على ما يبدو لا. على ما يبدو عندما قال يسوع إنه سيقوم، فإنهم، باعتبارهم يهودًا صالحين في أيامهم، كانوا يعتقدون، نعم، سيقوم في القيامة في اليوم الأخير للدينونة النهائية. كان هذا هو إيمانهم.

لم يعتقدوا حقًا أن يسوع كان على وشك أن يشفيه في تلك اللحظة. لذلك، غالبًا ما يرتبط الإيمان والشفاء اليوم. لدينا أشخاص نسميهم المعالجين بالإيمان.

ربما نكون متشككين في أدائهم، لكن الإيمان والشفاء غالبًا ما يرتبطان. في بعض شفاءات يسوع، هذا هو الحال بالفعل، ولكن ليس كثيرًا في إنجيل يوحنا. إذًا، يسوع يعمل مع هذا الرجل الأعمى ولا يتحدث معه مباشرة عن الإيمان.

وبدلاً من ذلك، يفعل شيئاً يبدو غريباً جداً بالنسبة لنا. يستخدم البصق. لذلك انحنى وخلط التراب بالبصاق وصنع قطعة من الطين أو الطين وفركها في عيني الرجل وقال له أن يذهب إلى بركة بيت حسدا ليُشفى. ويغسلها فيُشفى.

إن استخدام البصق في الشفاء ليس فريداً هنا في يوحنا 9. إنه شيء فعله يسوع في مرقس 7 وفي مرقس 8 أيضاً. على ما أذكر، مرقس 7 هو مثال حيث كان هناك شخص أصم وذو ضعف في السمع ووضع يسوع البصاق على أذنيه. أعتقد أن مارك 8 هو مكان آخر لا يستطيع الشخص رؤيته.

إذا نظرت إلى النصوص القديمة التي تتحدث عن البصاق، سواء في المصادر اليونانية الرومانية أو في المصادر اليهودية، تجد نوعاً من مزيج النصوص التي تظهر أنه كانت هناك خرافة مفادها أن البصق قد يكون له قيمة طبية في بعض الأحيان، ولكن أيضاً نصوص أخرى. تشير إلى أن البصق لم يكن له دائماً هذا الدلالة الإيجابية عفوًا، سأحصل على مشروب. في المصادر اليهودية، هناك نفس النوع من المراجعة المختلطة حول استخدام البصاق.

هناك بعض النصوص التي تتحدث عن أن لها بعض القيمة الطبية المحتملة، ولكن هناك أيضاً نصوص تتحدث عنها باعتبارها من طقوس النجاسة. من الواضح أننا نعلم أن البصق على شخص ما في العصور القديمة مثلما هو الحال اليوم كان وسيلة لإظهار الازدراء التام له ولما يقوله. لذا، فإن استخدام يسوع للبصق هنا هو أمر مثير للدهشة.

إنه شيء ليس من السهل فهمه في العصور القديمة أو اليوم. أفضل شيء يجب أن نساعدنا على فهمه هو ربما أن ما يفعله يسوع هنا هو إعادة تمثيل خلق آدم وحواء. لقد خلق الله الإنسان، بحسب تكوين 2، من تراب الأرض، من الطين.

من التراب جئت إلى التراب ستعود، ستتذكر ما يقوله الكتاب المقدس. ربما يكون يسوع خالقاً بمعنى ما. ونعلم من يوحنا 1 أنه بالفعل الخالق الأصلي.

ولعله يعيد خلق مشهد هذا الرجل بهذا الفعل الرمزي. ربما لا تكون هذه إجابة مقنعة أو مرضية تمامًا للسؤال، ولكنها أفضل ما لدي في الوقت الحالي وما زلت أحاول التفكير في هذا الأمر وفهمه. لذا ربما كان يسوع يعيد النظر في تكوين 2 هنا.

ربما كان يسوع ببساطة يختبر إيمان الرجل لأنه يفعل شيئاً غريباً جداً في بعض النواحي، ولا أعرف أنه ليس شيئاً ممتعاً يمكن تطبيقه على عينيك. الأوساخ والبصاق مختلطة معاً. اذهبوا واغتسلوا في بركة سلوام.

لذلك، لا بد أن الرجل قد فكر في نفسه بشيء ما. لا أعرف من هو هذا الرجل أو لماذا يفعل هذا. ربما كان يفكر بشكل عملي في ما الذي يجب أن أخسره؟ ربما كان يعتقد أن هناك شيئاً ما يحدث بالفعل هنا وبدأ يؤمن بيسوع.

من تعرف؟ لكنه سمح ليسوع بأن يضع الطين على عينيه، فنزل كرجل أعمى. لا بد أنه قد تعذر الوصول إلى بركة سلوام فاغتسل وكما يقول النص بدأ يرى. الشيء الآخر المثير للاهتمام في النص هو فكرة الاغتسال في بركة سلوام.

الكلمة العبرية وراء ذلك هي كلمة لها علاقة بالإرسال. فربما أرسله يسوع إلى البركة. لقد تم إرساله

لقد كان في مهمة من يسوع للعناية بقضيته، لذا كان الأمر بمثابة تورية، مكان مناسب له للذهاب إليه. لقد أخبرنا عن هذا في يوحنا 9: 7. اغتسلوا في بركة سلوام. تعليق تحريري

هذه الكلمة تعني مرسله. فأرسله يسوع إلى البركة حيث يذهب الناس وهكذا شفي. عندما نتأمل في هذه القصة عن هذا الرجل، من المثير للاهتمام مقارنته بالرجل المشلول في يوحنا الأصحاح 5 الذي شُفي في بركة مختلفة، بركة بيت حسدا

،إن ربط هذين النصين معاً أمر مثير للاهتمام إلى حد ما، سواء من حيث أوجه التشابه أو الاختلاف. لذلك، عندما نقارن هذين الشفاءين في السبت، نجد أن الرجل المذكور في يوحنا 5 كان مشلولاً، كما يخبرنا النص لمدة 38 عامًا. لا أعتقد أن هناك أي شيء رمزي حول الرقم 38 هناك

أعتقد أن هذا يعني أنه أصيب بالشلل لفترة طويلة للتأكيد على مدى خطورة إصابته. لم يكن الأمر مجرد شيء حدث له وقد يختفي على الفور، أو مشكلة عابرة. هذه حالة مزمنة كان الرجل يتعامل معها طوال جزء كبير من حياته.

لذلك، كانت هذه مشكلة خطيرة يعاني منها الرجل، حيث كان مشلولاً لمدة 38 عامًا، ولكن ليس بنفس خطورة شخص لم يسبق له أن بصر على الإطلاق، العمى الخلقي. في كلتا الحالتين، أخذ يسوع المبادرة. وفي كلتا الحالتين، لا يُشفى الشخص الذي يأتي إلى يسوع ويطلب الشفاء

يأتي إليهم يسوع فيأخذ المبادرة، على عكس حالات الشفاء الأخرى حيث يأتي شخص ويطلب الشفاء أو يطلب من يسوع أن يشفي ابنه كما في حالة المسؤول في الإصحاح 4. وفي كلتا الحالتين تظهر أعمال الآب من خلال يسوع بحسب الإصحاح 5. في الإصحاح 9، قال يسوع أنه ينبغي لي أن أعمل أعمال الذي أرسلني تعليقات مماثلة حول ما يحدث هنا. الذي أرسلني يعمل في الإصحاح 9، والآب يعمل في الإصحاح 5. في الإصحاح 5، على الرغم من أن الرجل كان يبحث عن الماء، فقد ظن أنه إذا قفز في بطريفة ما، عندما تحرك الماء، ظن بالملاك لكي يُشفى

لكن يسوع شفاهه دون أن يستخدم أي ماء. لم يكن لدى هذا الرجل في يوحنا 9 أي فكرة على الإطلاق عن قدرة بركة سلوام على مساعدته. لم يكن يبحث عن الماء، ولم يكن لديه أي فكرة عن قيمة بركة سلوام

ومع ذلك، أمره يسوع أن يذهب ليغتسل في بركة سلوام. لذا، لدينا الوضع المعاكس نوعاً ما فيما يتعلق بالمياه في الحساين. وفي كلتا الروايتين، نجد أن الفريسيين اكتشفوا الأمر، وانتقدوا يسوع، وأن الأمر يتعلق بالسبت

لذا، في كلتا الحالتين، ينشأ جدل كبير. في الإصحاح الخامس وكذلك في الإصحاح التاسع، هذا الحدث برمته هو مسألة تعليم ويساعد يسوع على شرح طبيعة مهمته. في الإصحاح الخامس، يبدو أن الشخص الذي شُفي هو شخص متعاطف مع الفريسيين، لأنه عندما اكتشف أن يسوع هو الذي شفاه، يذهب ويخبر الفريسيين.

لذلك، فهو، بمعنى ما، يصبح الشخص الذي، إذا جاز التعبير، أغضب الفريسيين بيسوع. إنه نوع من الانحياز معهم كما رويت القصة. ومن ناحية أخرى، في الإصحاح 9، لا يرتبط الأعمى على الإطلاق بالفريسيين.

في الواقع، إنه يسخر منهم لأنهم يسألونه باستمرار نفس السؤال مرارًا وتكرارًا. وبالطبع، حاولوا أن يطلقوا عليه أسماء وأخرجوه من المجمع. لذا، العلاقة معاكسة للفريسيين في الإصحاح 5 والإصحاح 9. الرجل في الإصحاح 5، بناءً على ما قاله له يسوع، لا تخطئ بعد الآن إلا إذا حدث لك شيء أشر، قد يشير ضمناً إلى أن الرجل كان رجلاً خاطئاً وكان للشلل علاقة بذلك.

على أقل تقدير، فهذا يعني أن يسوع يقول له، من الأفضل أن تستقيم ولا قد يحدث شيء أسوأ. لا يوجد شيء على الإطلاق عن ذلك في الإصحاح 9. يؤكد يسوع أن الإنسان لم يكن خاطئاً، وأن كل هذا كان يحدث ببساطة من أجل مجد الله. لا يوجد شيء في الإصحاح الخامس عن أن هذا الرجل المشلول أصبح مؤمناً.

حجة من الصمت، أوافقك على أننا لا نحاول تسليم مصيره الأبدى هنا بأي شكل من الأشكال. فقط لأقول من القصة نفسها، لا يوجد شيء عن كونه مؤمناً. ومع ذلك، في الإصحاح 9، من الواضح أن هذا الرجل لا يصبح مجرد مؤمن، بل مؤمناً مثاليًا، مؤمناً يلقي إيمانه الآن درسًا لا بأس به في نهاية الإصحاح 9 عن طبيعة الإيمان.

يؤدي كلا الأمرين، بالطبع، إلى نزاع لاحق في سياق الإصحاح الخامس، حيث يعلم يسوع عن جميع الشهود الذين يشهدون له. هنا في الفصل التاسع، تُظهر العبارة القصيرة البليغة سخرية الموقف، حيث أن أولئك الذين من المفترض أن يتمتعوا ببصيرة عظيمة هم في الواقع عميان. هذا الرجل الذي كان أعمى الآن لا يستطيع أن يرى جسديًا فحسب، بل إنه قادر على الرؤية روحيًا أيضًا، على ما أعتقد.

لدينا هذه النتيجة الساخرة للمقطع وننتهي عند فكرة أن العمى له علاقة بمشكلة جسدية ومسألة البصيرة الروحية. لذلك، فإن هذا الرجل الأعمى يبصر ويكتسب تدريجيًا بصيرة أكبر عن يسوع. في البداية، أدرك أن يسوع نبي.

تعليقاته المستمرة عن يسوع أثناء مناظرته مع الفريسيين، يعتقد أنه رجل صالح، شيء جيد يحدث هنا، وتدرجيًا عندما يأتي إليه يسوع ويسأله إذا كان يؤمن بآبنا الإنسان، يعبر عن جهله إنه لا يعرف حتى من هو ولكن عندما قال يسوع إنه أنا، يبدو أنه سجد على الفور أمام يسوع، وينبغي أن أقول إنه يسجد له. لذلك، هذا الرجل الأعمى، الرجل العادي، يكتسب البصيرة. الفريسيون الذين هم أصحاب مكانة، أشخاص خبراء في التوراة، أشخاص لديهم بصر جسدي، والذين لديهم كل مكانة وقوة الثقافة إلى جانبهم، الفريسيون الذين يُفترض أنهم ذوي بصيرة، يظهرون أنهم عميان.

عيونهم مفتوحة على مصراعها، لكن أذهانهم مغلقة تمامًا عما يفعله الله، أي أعمال الله في يسوع. لذا، عيون مفتوحة على مصراعها أو عيون مغلقة على نطاق واسع، هذه هي المفارقة. من المثير للاهتمام أن نتناول هذا الأمر أيضًا بنصوص أخرى في يوحنا تتحدث عن النور والبصر.

لذا، لدينا لاهوت كتابي كامل أعتقد أنه يمكننا طرحه هنا، على الرغم من أنه ليس لدينا الوقت الكافي للتعلم فيه. يمكنك إلقاء نظرة على بعض هذه المقاطع ودراستها بنفسك حول كيف تصبح الرؤية كناية عن الإدراك.

الروحي. ولعل النص الأساسي لكل هذه الأمور والذي نعود إليه ونشير إليه عدة مرات في العهد الجديد هو إشعياء 6، الذي له علاقة بمهمة إشعياء

يرى إشعياء الله جالسًا على العرش ويفتح لخدمة الله. سيذهب، يرسلني، ها أنا ذا، يرسلني. لذلك، يقول الله، حسنًا، لكن المهمة التي أوكلمها لإشعياء ليست بالتأكيد مهمة ممتعة

المهمة التي لدى إشعياء هي مهمة التحدث إلى الكثير من الناس ذوي القلوب القاسية. إذًا لدينا هذا النص في إشعياء 6 الذي يظهر في متى 13 والتقليد الإيزائي الآخر بالإضافة إلى شرح للبركة ومثل الزارع. وقد ورد هذا أيضًا في أعمال الرسل 28 في نهاية خدمة بولس هناك

إذًا، ماذا قيل لإشعياء؟ لقد قيل له أنه على الرغم من أن الناس يرون ويسمعون ما يقوله، إلا أنهم لن يفهموه، حقًا. لذلك، على الرغم من أنهم يرون أنهم لن يدركوا حقًا ما يحدث. على الرغم من أنهم سمعوا ما سيقوله إلا أنهم لن يستمعوا إليه

لن يفهموا حقًا ما يحدث. لذا، فهذه مسألة مثيرة للسخرية حتى في سفر إشعياء. وهكذا، فقد ورد هذا الأمر مرة أخرى في العهد الجديد عدة مرات

لذلك، لدينا أقوال مثل هذه في الثقافة الشعبية هنا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظن أنها موجودة في أجزاء أخرى من العالم أيضًا. حتى أنه كانت هناك أغنية بوب تعود إلى عقود قليلة مضت، عام 1970، لرجل قام بالكثير من الأغاني الفكاهية، راي ستيفنز، وكانت تسمى "كل شيء جميل بطريقته الخاصة". وقد كتب راي الأغنية بشكل أساسي ليقول إنه لا ينبغي عليك إصدار الأحكام على الآخرين

وإذا كنت كذلك، فإن مشكلتك هي أنك أعمى لدرجة أنك لا تستطيع رؤية القيمة في الأشياء الأخرى التي لا تتناسب مع رؤيتك للعالم. لذا، أعتقد أن راي كان يقوم أساسًا بتدريس النسبية الأخلاقية في الأغنية، وليس تأييدها. ولكننا سمعنا هذه المقولة مرات عديدة: لا يوجد أعمى مثل الشخص الذي لا يرى

الأشخاص الذين يختارون البقاء مكفوفين هم الأشخاص المكفوفون حقًا، وليس الأشخاص المكفوفين جسديًا، والعديد منهم شديداً الإدراك واليقظة للغاية وعلى دراية جيدة جدًا بإنجازاتهم الفكرية. لذلك نحن نفكر للحظة الآن في استقرار هذه الحادثة في الكتاب المقدس عن هذا الرجل الأعمى، ماذا يخبرنا هذا عن المكفوفين، الأشخاص ضعاف البصر في جميع أنحاء الكتاب المقدس؟ إذا رجعنا إلى العهد القديم، فلا شك أن الله يهتم بالمكفوفين. يُطلب من إسرائيل أن تلعن من يسخر من شخص أعمى أو يقوده إلى الضلال على الطريق السريع

هناك إشارة إلى نفس النوع من القيمة في سفر أيوب في الأصحاح 29. تتحدث المزامير عن الله باعتباره الذي يفتح عيون العمي. ترى بعض النصوص النبوية حول هذا الأمر، منها إشعياء 35، والذي ربما أشار إليه يسوع في متى الإصحاح 11، عندما كان يوحنا المعمدان مسجونًا وسأل يسوع: هل أبحث عن شخص آخر أم أنك، ستصلح الأمور أو لا؟ يلمح يسوع إلى العميان الذين يبصرون، والصم الذين يسمعون، والقيامة من الأموات. واللغة التي ربما تشير إلى إشعياء الإصحاح 35

وهكذا يفتح الله عيون العمي. بعض هذه النصوص، تتساءل عما إذا كانت نصوصًا تتعلق بالعمى الجسدي أو ما إذا كان يفتح أعين إسرائيل على ما يفعله نبيًا لينال بركة الله النهائية. ومن ناحية أخرى، رغم أنني لم أذكر هذه النصوص، إلا أن هناك نصوصًا في إشعياء ونصوصًا نبوية أخرى تقول إن الله سيضرب الشعب بالعمى بسبب خطيتهم، والعمى هو دينونة

ربما بهذا المعنى، ليس لدرجة أن الله سوف يجعل الناس عميانياً حرفياً، ولكن الله سوف يعميهم بشكل أساسي عن حقائقه بسبب خطيتهم. لذلك لدينا العديد من النصوص التي يظهر فيها يسوع تعاطفه مع المكفوفين ويشفيهم، سواء في متى أو في مرقس. من المثير للاهتمام أن ننظر إلى كيفية ظهور العمى في رسالة بولس

في أعمال الرسل الإصحاح 13، في رحلته التبشيرية الأولى، التقى بولس بشخص في جزيرة قبرص، على ما أعتقد، اسمه اليماس. يتم تصوير هذا الشخص على أنه شخص غامض، أو وسيط من نوع ما، أو ساحر. لذلك فهو يعارض بولس

لذلك، ينظر بولس إليه، كما تقول. ومن المثير للاهتمام أنه يؤكد في أعمال الرسل 13: 9 أن شاول ممتلئ بالروح ويقول انظر مباشرة إلى عليم، انظر إلى عينيه مباشرة، إن شئت، ويقول أنك مملوء من كل أنواع الخداع والخداع. لن تتوقف أبداً عن تحريف طريق الرب المستقيم

والآن يد الرب عليك. ستكون أعمى لبعض الوقت، ولن تتمكن حتى من رؤية ضوء الشمس. لذلك، يستمر النص في شرح كيف حدث هذا وكيف أصبح مراقبو هذا الفعل يؤمنون بالرب بسببه

لذلك، فإن هذا الساحر، عليم، أعمى عن أمور الله ويقاوم بولس. لذلك ضربه بولس بالعمى. وحالته الجسدية تليق بعماه الروحي أيضاً

ومن ناحية أخرى، عندما كان بولس يُحاكم في أعمال الرسل 26 ويترافع في قضيته أمام أغريبا، فإنه يصف مهمته بطريقة معينة. يقول أن الله قد دعاه، أنقذه الله من اضطهاد شعبه وهو من الأمم، والآن يرسله الله ليفتح عيونهم، ويحولهم من ظلمات إلى نور، من سلطان الشيطان إلى الله، لينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ومكاناً بين المقدسين. لذلك نرى مرة أخرى في الكتب المقدسة كيف جاء يسوع لينير العالم، وطبيعة عمى هذا الرجل هنا في يوحنا الأصحاح 9 هي صورة لعمى الناس عن الله بعيداً عن إنجيل الرب يسوع المسيح

فكما قال يسوع، ونختتم بهذا، أنا نور العالم. ومن يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة. وهذا ينطبق على الأشخاص القادرين على الرؤية وعلى الأشخاص ضعاف البصر

فإن كانوا يتبعون يسوع، فلهم نور الحياة

، هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 11، الأوقات المتوترة في القدس. الرجل الأعمى والعمى، يوحنا 9: 1-41